الماء مثل ما يرى النايم كانه ببغداد وقد تزوج امراة واقام معها ست سنين واولدها اولادا غاب عني عددهم ثم رد الى
نفسه وهو في الماء ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى الفراة واخذ الخبز وجاء الى بيته واخبر اهله بما راى في
واقعته فلما كان بعد شهر جاءت تلك المراة التي راى انه تزوجها في الواقعة تسال عن داره فلما اجتمعت به عرفها وعرف
الاولاد وما انكرهم وقيل لها جاءت فقيل لها متى تزوج بك فقالت منذ ست سنين وهولاء اولاده
فوقع في الحس ما وقع في الخيال اللطيفة الرابعة شعر ابعد ربي الزمان وانت فيه وتاكلني
الكلاب وانت ليث ويشرب من جنابك كل ظام واعطش في حماك وانت غيث والجناب الفاخر الى القايم
بالفواخر لا زالت اطلال العلما بيفاعه معمورة واما ال الفضلا على مكارمه مقصورة لما دخل في زمرة الولاة
واطلع الدهر في فلك السعد شمس علاه صفت مدارع ظلال العلما وصفت مشارع زلال الفضلا وجرت
انوار عيونها وغردت اطيار فنونها طلب كل من جنابه البهيج ذي الفناء الاريج در وظايف ودر لطايف شرقا وغربا
بعدا وقربا شعر ضلي بجودك جود الناس كلهم فصار جودك محراب الاجاويد ومحمد به الذي اقام مقاما تسر به الخواطر
واحيي به بلدة العلوم احيا الروض بالمنسحب المواطر واعاد شمسها المنيرة الى افقها واحلها بالطالع الذي هو خير طرقها
فعادت الى وظيفتها عود الحلى الى العاطل واظهرها ظهور الحق على الباطل فاصبحت منيرة شمسه ظافرة في يوم يحيى
ما اودعها وعودتها في امه فنظر اليها نظر السحاب الى مواقع وبلها وحنوه على اهلها حنو المرضع على طفلها فاصبحت
رياح الامرح بها سارية وسحب اليمن من فوقها جارية والارزاق تنهل من افلاكه كما ينهل المطر من ديمة واعلام وانواع
الخيرات تجنى من كرمه كما اجتنينا الثمر من غصنه والزهر من اكمامه لا زالت افلاكه محكمة في اراضي العلا نافذ امرها في اقاليم
الفضلا شعر شكرا لمن اجرها نعمة قد اصبح الشكر لها واجبا انالت الاحباب امالهم وكم حسود قد غدا خايبا
نكتة قال بعض الفضلاء العلما عليكم باخوان الصفا وخلان الوفا فانهم زينة عند الرجا وعصمة عند البلا
حكاية حكى ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي توفي سنة عشرين وخمسماية بقزوين وكان من كبار الاوليا
صاحب كرامات ومكاشفات وعلم وزهد وورع وكان واعظا قد حصل له القبول العظيم ومما يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد
الشونيزي بين الصوفية فحضر من يغني فغني بالعجمية فقام الشيخ احمد وهو متواجد ووقف على راسه ورجلاه في الهوى
فلم يزل كذلك والناس وقوف الى ان مضت من الليل طايفة كثيرة من الليل وحضر يوما الى اخيه الامام ابي حامد الغزالي
وهو يقرا سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا ثم رجع ولم يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما راه من الغد قال له يا اخي
جيتني وانا اقرا سورة الانعام فقال له احمد اخوه ما سمعتك تقرا سورة الانعام وانما سمعتك تحاسب البقال فانه
اخر كان له عندنا مبلغ وكراماته كثيرة رضي الله تعالى عنه وارضاه اللطيفة الثامنة رشح شوق وبحر ذوق
شعر اجيي الى الوادي واصبوا الى الشعب واسال عن اخباركم سايق الركب واطلبكم من بين نجد ولعلع وما لكم
ربع انيس سوى قلبي امره عنكم بالربوع وناظري يشاهدكم في حالة البعد والقرب فان قلت اني قد سلبته
بحبكم فلكم بكم في الكون من والرمس سلبت بكم عقلي وطرفي وسمعي فهبي اني لا ارى غيركم حسبي
اهيم بكم فيكم اليكم عليكم فمنكم بدا دايي وعندكم طبي تحدي الادعية الصالحة والاثنية الفايحة
وينهي كثرة اشواقي الى الحضرة العالية التي هي بعوارف المعارف متلالية وبفوايد الفوايد متواليه لا اخلا الله
من زلالها الشواهد المشاهد ومتع بتوابها كل غايب وشاهد وما برح العبد يتملى بذكر عوايد حضرتها العليا
ويتجلى بنشر فوايد بهاديها الفيحاء لولا نسيم الصبا منكم يروحني لكنت محترقا من حر انفاسي والمرجو
من

من جناب الحق تنفيس المرسل ومراحاة الاجل على غرة من الزمان ورقدة من الفلك اليقظان ادنوا بها من جنابه الكريم
دنوا وازهوا دنوا الى رحابه الحسيم دنوا في بها مباينه وضيا معاينه شعر وان طرفي موصول برويته وان تباعد
عن مغناي مثواه نكتة قال الشافعي رضي الله عنه من صدق في اخوة انسان قبل علله وسد خلله وغفر زلله قال الاستاذ
ابو مدين اعز الاشيا صحبة العالم العاقل وصوفي جاهل شعر سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت وداد حر فان الحر في الدنيا قليل سيل بعض العلماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له
صاد الصديق وكاف الكيميا معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا حكاية حكى ان المستنجد
راى في منامه كان ملكا نزل من السما فكتب في كفه اربع خاآت فلما استيقظ طلب المعبر وقص عليه الرويا فقال له
تلي الخلافة في سنة خمس وخمسين وخمسماية فكان الامر كذلك اللطيفة التاسعة
ايها البدر الذي يجلو الدجا قل لنجمي في الهوى كم تحترق انا من جملة احرار الهوى غير اني في هواكم تحت رق
وبعد فالعبد يقبل الارض وينهي انه قد امل قطرة من بحر ماء بركم وزرة من فيض در طلكم تخلصه من صاد جروح
الدهر وتسلمه من قاف حروف القهر قد اوقعته عين الغربة في هاء الهوان ورمته كاف الكربة في الف الاشجان
فاصبح صاد صبره مفقودا ونون نواله مطرودا من عقارب اعوان الرهايب وتعالت امواج الفياهب
فلعل من صدقات لمحات نفحات لحظات نور حدقة العلما ونور حديقة الفضلا نظرة تطلقه من قيد ادهام
النوميه ومن صيد افهام اللومية شعر العار في قصدك لغيرك فاكفني بالود منك تحلى للتعار
والنار في ذل السوال فهل ترى ان لا تكلفني دخول النار نكتة الوفا سمة الاحرار وصفة الابرار
حكاية حكى بعض الشافعية ان النووي رحمه الله خطف سارق عمامته وهرب فتبعه وصار يعدو
خلفه ويقول ملكتك اياها فقل قبلت والسارق ما عنده خبر من ذلك توفي شيخ الشافعية
محي الدين ابو زكريا يحيى ابن شرف ابن مري ابن حسن الشافعي النواوي بدمشق سنة ست وسبعين
وستماية رحمه الله اللطيفة العاشرة شعر قدم في العز ما دام الثريا على رغم الاعادي
والحسود وبعد فالعبد يقبل اليد العالية العالمية العاملية العونية الغوثية الحاكمية الحنفية لا زالت
يد الايادي وكعبة العاكف والبادي ان افتحت فللتقبيل والكرم واذا انقبضت فقل استرقاق العرب
والعجم شعر له يد لو خص العطشان قبلها ما كان يظما دوما بعدها ابدا وينهي بيان دوق المشرق
وبيان شوق المحرق الى عواطف نشره البهيج ومعاطف نشره الاريج وذلك لما سبق من جميل عوايدها
وجزيل فوايدها ادام الله في سناء السعادة بقاءها وفي سماء السيادة ارتقاءها ما اشرقت شموس
البراح من فلك الاقداح نكتة قال جعفر الصادق رضي الله عنه فسد الزمان وتغير الاخوان
فصار الانفراد اسكن للفواد وما دام الرجل وحده كان خيرا له من ان يواريه الحدث سحر
يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب توفي الامام جعفر الصادق
رضي الله عنه سنة ثمان واربعين وماية قد صنف الخافية في علم الحروف والقافية وقد ازدحم
على بابه العلما واقتبس من مشكاة انواره الاصفيا وكان يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم

Copyright © King Saud University